



SAUDI LAW CONFERENCE
المؤتمر السعودي للقانون

تحت شعار: تعزيز بيئة أعمال مستدامة وشاملة

مكافحة الغش

المحامي عبدالمحسن بن علي السويلم

ما هو الغش؟ وما حكمه؟

الغش: هو الكذب، أو الخداع، أو الاحتيال، أو التزوير...

عرف معجم المعاني الجامع:

غَشَّ صديقَه: خدعه ، زَيَّنَ له غير المصلحة مُظْهِراً خلافَ ما يضمُر

غَشَّ الشَّيْءَ: خَلَطَه بغيره ممَّا هو أرخص منه

الغِشَّ: خداع مقرون بسوء النية وقصد الإضرار بالآخرين

الغش في الشرع:

حرمت الشريعة الإسلامية الغراء الغش والخداع والتحايل الذي يتوصل به استحلال الحرام وكل وسيلة تدليس لأخذ أموال الناس بالباطل لقوله تعالى: (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) وبين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بأن من يفعل ذلك ليس سائراً على نهج الإسلام وليس من المؤمنين في قوله صل الله عليه وسلم: «من غش فليس مني».



أنواع الغش

يأتي الغش بكيفيات متعددة منها:

- الكمية
- الوزن – الحجم – الأطوال – العدد – السعة – طاقة
- النوع
- منسوجات – جلود – أجهزة – أدوات – معدات
- المكونات
- التراكيب - الصفات
- الجودة
- عالية – متوسطة – رديئة – مخلوط
- المصدر
- قارة – دولة – مدينة – منطقة
- المُنتج أو المُصنع أو المُبتكر
- شخص – شركة – مصنع



ما هي الملكية الفكرية وسبل الغش فيها؟

يمكن تعريف الملكية الفكرية بأنها ابتكارات العقل التي يمتلكها شخص طبيعي أو اعتباري ويستأثر بحق الانتفاع من نتاجه الفكري، ولا تختلف حقوق الملكية الفكرية عن الحقوق الأخرى فلمالك الحق الاستفادة بجميع الطرق من الفكرة التي تشكلت إلى أن أصبحت منتجاً أو خدمة. تنقسم في التطبيق إلى قسمين:

القسم الأول: الملكية الصناعية:

براءات الاختراع – النماذج الصناعية – التصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة – الأصناف النباتية – العلامات التجارية والصناعية والخدمات – المؤشرات الجغرافية.

القسم الثاني: الملكية الأدبية والفنية: حقوق المؤلف والحقوق المجاورة.



الغش بالتعدي على الملكية الفكرية

التزوير أو التقليد: هو تغيير الحقيقة أياً كانت وسيلتها ويتم ذلك على سبيل المثال بنقل العلامة نقلاً حرفياً وتاماً بحيث تصبح العلامة المزورة طبق الأصل من العلامة الحقيقية أو نقل العناصر الأساسية للعلامة أو نقل بعضها نقلاً حرفياً مع إضافة أو حذف شيء للتحايل الذي يحدث لبس للجمهور، فالبعض يعتمد تغيير أحرف مشابهة كتابةً أو نطقاً أو التلاعب بالشكل العام أو الألوان وتنصب على العلامات التجارية والخدمية.

القرصنة: وتطلق على التعديات على حقوق المؤلف وتشمل العديد من الصور منها النسخ والتصوير وفك التشفير ونسب الأعمال والنقل وغيرها من الممارسات غير المشروعة سواء كانت بقرصنة حقوق المؤلف أو سرقتها.



نظام العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

موافق عليه بموجب المرسوم الملكي رقم (م/51) وتاريخ 26-07-1435 هـ

عرف العلامة التجارية بأنها: كل ما يأخذ شكلاً مميزاً من أسماء أو كلمات أو إمضاءات أو حروف أو رموز أو أرقام أو عناوين أو أختام أو رسوم أو صور أو نقوش أو تغليف أو عناصر تصويرية أو أشكال أو لون أو مجموعات ألوان أو مزيج من ذلك أو أية إشارة أو مجموعة إشارات إذا كانت تستخدم أو يراد استخدامها في تمييز سلع أو خدمات منشأة ما عن سلع أو خدمات المنشآت الأخرى أو للدلالة على تأدية خدمة من الخدمات، أو على إجراء المراقبة أو الفحص للسلع أو الخدمات. ويمكن اعتبار العلامة الخاصة بالصوت أو الرائحة علامة تجارية.



نظام العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الباب الخامس: إنفاذ الحقوق

لصاحب الحق، إذا كانت لديه أسباب سائغة تحمله على الاعتقاد بإمكان استيراد سلع مقلدة أو مزورة أو تحمل علامة مشابهة لعلامته التجارية المسجلة على نحو يؤدي إلى إحداث لبس لدى الجمهور، أن يقدم طلبًا كتابيًا إلى الجهة المختصة بالإفراج الجمركي لوقف الإفراج الجمركي عن هذه السلع وعدم السماح بتداولها.

يجوز للجهة المختصة بالإفراج الجمركي من تلقاء نفسها، دون حاجة إلى تقديم شكوى أو طلب من صاحب الحق أو من الغير، أن تصدر قرارًا بوقف الإفراج الجمركي عن السلع المستوردة أو العابرة (الترانزيت) أو المعدة للتصدير إثر ورودها إلى المنطقة الجمركية الخاضعة لولايتها، وذلك إذا توفرت أدلة كافية - بحسب الظاهر - على أن هذه السلع مقلدة أو تحمل دون وجه حق علامة مشابهة لعلامة تجارية مسجلة وعلى نحو يؤدي إلى إحداث لبس لدى الجمهور.



نظام العلامات التجارية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

فيما عدا الحالات التي تقدرها المحكمة، إذا ثبت للمحكمة أن السلع التي تقرر وقف الإفراج الجمركي عنها مقلدة أو مزورة أو تحمل دون وجه حق علامة تجارية مشابهة لعلامة تجارية مسجلة وعلى نحو يؤدي إلى إحداث لبس لدى الجمهور، وجب الحكم بإتلاف هذه السلع على نفقة مستوردها، أو التخلص منها خارج القنوات التجارية إذا كان من شأن الإتلاف إلحاق ضرر غير مقبول بالصحة العامة أو بالبيئة.

لا يجوز، في جميع الأحوال، الإفراج الجمركي عن السلع إلى القنوات التجارية أو التصريح بإعادة تصديرها لمجرد إزالة العلامة التجارية التي وضعت على نحو غير مشروع.

ماذا عن الكميات الضئيلة؟

متى ما كانت الكميات ضئيلة، ذات صبغة غير تجارية، من سلع ترد ضمن أمتعة المسافرين الشخصية أو ترسل في طرود صغيرة، فلا تطبق عليها المادة (38) من النظام.



نظام حماية حقوق المؤلف

صادر بالمرسوم الملكي رقم (م/41) وتاريخ 02-07-1424هـ، والمعدل بقرار مجلس الوزراء رقم 536 وتاريخ 19-10-1439هـ

عرف المصنف بأنه: أي عمل أدبي، أو علمي، أو فني.

عرف المؤلف بأنه: هو الشخص الذي ابتكر المصنف.

عرف النشر بأنه: توفير نسخ من المصنف لتلبية حاجات الجمهور.

عرف النسخ بأنه: إنتاج نسخة أو أكثر من أحد المصنفات الأدبية، أو الفنية، أو العلمية على دعامة مادية، بما في ذلك أي تسجيل صوتي أو بصري.



نظام حماية حقوق المؤلف

يحمي هذا النظام، إلى جانب المصنفات المشتقة، المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم، أيًا كان نوع هذه المصنفات، أو طريقة التعبير عنها، أو أهميتها، أو الغرض من تأليفها؛ مثل:

- 1 - المواد المكتوبة كالكتب والكتيبات، وغيرها.
- 2 - المصنفات التي تلقى شفهيًا كالمحاضرات، والخطب، والأشعار، والأناشيد، وما يماثلها.
- 3 - المؤلفات المسرحية، والتمثيلية، والاستعراضات، ونحو ذلك من العروض التي تؤدي بالحركة، أو بالصوت، أو بهما معًا.
- 4 - المصنفات التي تعد خصيصًا لتذاع أو تعرض بواسطة الإذاعة.
- 5 - أعمال الرسم، وأعمال الفن التشكيلي، والعمارة، والفنون الزخرفية، والحياسة الفنية، ونحوها.
- 6 - المصنفات السمعية، والسمعية البصرية.
- 7 - أعمال الفنون التطبيقية سواء أكانت حرفية أم صناعية.
- 8 - أعمال التصوير الفوتوغرافي، أو ما يماثلها.
- 9 - الصور التوضيحية، والخرائط الجغرافية، والتصاميم، والمخططات، والرسوم (الكروكية)، والأعمال التشكيلية المتصلة بالجغرافيا، والطبوغرافيا، وفن العمارة والعلوم.
- 10 - المصنفات المجسمة المتعلقة بالجغرافيا، أو الطبوغرافيا، أو العمارة، أو العلوم.
- 11 - برمجيات الحاسب الآلي.
- 12 - تشمل الحماية كذلك عنوان المصنف إذا كان متميزًا بطابع ابتكاري، ولم يكن لفظًا جاريًا للدلالة على موضوع المصنف.



نظام حماية حقوق المؤلف

الفصل السادس: أحكام المخالفات والعقوبات:

- ورد في أحكام النظام العديد من المخالفات التي تعد تعدياً على الحقوق المحمية ومنها:
- إزالة وفك أي معلومة احترازية إلكترونية تضمن استخدام النسخ الأصلية للمصنف، مثل التشفير، أو المعلومات المدونة بالليزر، أو غيره.
 - الاستخدام التجاري للمصنفات الفكرية بطرق التحايل التي لا تسمح بها الجهة صاحبة الحق، مثل استخدام البرمجيات المنسوخة، أو التقاط البرامج الإذاعية المشفرة بطرق غير نظامية.
 - نسخ أو تصوير أجزاء من كتاب أو مجموعة كتب أو أجزاء من أي مصنف بعوض أو بدون عوض دون الحصول على الموافقات الخطية من أصحاب الحق والجهات المعنية في الوزارة، باستثناء حالات النسخ المشروعة المبينة في المادة الخامسة عشرة من هذا النظام .
 - استيراد المصنفات المزورة أو المقلدة أو المنسوخة.
 - الاحتفاظ بمصنفات غير أصلية في المنشأة التجارية أو المستودع أو غير ذلك من المواقع التابعة لها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بأي حجة كانت.



نظام مكافحة الغش التجاري

وزير التجارة والاستثمار: "مكافحة الغش التجاري خط أحمر، وسنضرب بيد من حديد لمكافحة الغش والتستر التجاري لتحقيق التنافسية العادلة في السوق".

عرف النظام المنتج المغشوش:

أ- كل منتج دخل عليه تغيير أو عبث به بصورة ما مما أفقده شيئاً من قيمته المادية أو المعنوية، سواء كان ذلك بالإضافة أو بالإنقاص أو بالتصنيع أو بغير ذلك، في ذاته أو طبيعته أو جنسه أو نوعه أو شكله أو عناصره أو صفاته أو متطلباته أو خصائصه أو مصدره أو قدره سواء في الوزن، أو الكيل، أو المقاس، أو العدد، أو الطاقة، أو العيار...

ورد في المادة (2) من نظام مكافحة الغش التجاري ما يعد مخالفة لأحكامه تستوجب العقاب:

1- كل من خدع - أو شرع في الخداع - بأي طريقة من الطرق في أحد الأمور الآتية:

- أ - ذاتية المنتج، أو طبيعته، أو جنسه، أو نوعه، أو عناصره، أو صفاته الجوهرية.
- ب - مصدر المنتج.



نظام مكافحة الغش التجاري

- ج - قدر المنتج، سواء في الوزن، أو الكيل، أو المقاس، أو العدد، أو الطاقة، أو العيار.
- 2- غش أو شرع في غش المنتج.
- 3- باع منتجًا مغشوشًا، أو عرضه.
- 4- حاز منتجًا مغشوشًا بقصد المتاجرة.
- 5- صنع منتجات مخالفة للمواصفات القياسية المعتمدة، أو أنتجها أو حازها، أو باعها، أو عرضها.
- 6- استعمل آنية، أو أوعية، أو أغلفة، أو عبوات، أو ملصقات، مخالفة للمواصفات القياسية المعتمدة، وذلك في تجهيز أو تحضير ما يكون معدًا للبيع من المنتجات.
- 7- عبأ منتجًا، أو حزمه، أو ربطه، أو وزعه، أو خزنه، أو نقله، بالمخالفة للمواصفات القياسية المعتمدة.
- 8- استورد عبوات، أو أغلفة، أو مطبوعات تستعمل في الغش، أو صنعها، أو طبعها، أو حازها، أو باعها، أو عرضها.
- 9- استورد منتجًا مغشوشًا.



نظام الجمارك الموحد لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

ورد في تعاريف النظام بأن البضاعة الممنوعة: هي التي تمنع الدولة استيرادها أو تصديرها بالاستناد إلى أحكام هذا النظام أو نظام آخر.

وقد ورد في النظام أنه يمنع دخول البضائع الممنوعة أو المخالفة أو خروجها أو عبورها، كما تمنع دخول البضائع المقيدة أو خروجها أو عبورها إلا بموجب موافقة صادرة عن جهات الاختصاص في الدولة.

كما ورد أنه يحق للجمارك فتح الطرود لمعاينتها عند الاشتباه بوجود بضائع ممنوعة أو مخالفة لما هو وارد في الوثائق الجمركية في غياب مالك البضاعة، أو من يمثله، إذا امتنع عن حضور المعاينة في الوقت المحدد رغم إبلاغه ، وعند الضرورة تجري الدائرة الجمركية المعاينة قبل تبليغ مالك البضاعة أو من يمثله من قبل لجنة تشكل لهذا الغرض بقرار من المدير العام ، وتحرر محضرا بنتيجة المعاينة.



الإجراءات الحدودية الخاصة بحماية الملكية الفكرية فيما يتعلق بالعلامات التجارية وحقوق المؤلف

بموجب قرار وزير المالية رقم 1277 وتاريخ 15-05-1425هـ

وقد ورد فيها العديد من الإجراءات المتعلقة بوقف الفسخ بمبادرة ذاتية من الجمارك في حالة الاشتباه بسلع أنها مقلدة متى توفرت أدلة ظاهرة على ذلك وكذلك إيقاف الإفراج عن مصنفات متى توفرت أدلة تعد على حقوق الغير الفكرية.

إضافة إلى التدابير الحدودية التي تأتي نتيجة لاستصدار أمر قضائي بالحجز التحفظي على السلع والمصنفات الواردة.



الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

انضمت المملكة للعديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بالملكية الفكرية في سبيل النهوض بالمملكة والتنمية الاقتصادية ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- اتفاقية انشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية.
- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية.
- اتفاقية بيرن لحماية المصنفات الأدبية والفنية.
- الاتفاقية المتعلقة بجوانب التجارة لحقوق الملكية الفكرية (تريبس).
- الاتفاقية العالمية لحقوق المؤلف.



الهيئة السعودية للملكية الفكرية

- أنشئت الهيئة السعودية للملكية الفكرية بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (496) وتاريخ 14-09-1439هـ، فأصبحت الهيئة معنية بـ:
 - كل ما يخص تنظيم مجالات الملكية الفكرية، دعمها وتنميتها ورعايتها وحمايتها وإنفاذها والارتقاء بها.
 - عملت على نقل التعامل لتكون هي الجهة ذات الاختصاص المعنية بالملكية الفكرية.
 - قامت بالتوعية بأهمية الملكية الفكرية وحماية حقوقها .
 - قامت بتمثيل المملكة في المنظمات واللقاءات الدولية فيما يخص الملكية الفكرية.
 - قامت بتكوين العديد من الإدارات المتخصصة ومنها الإدارة العامة لسياسات الملكية الفكرية والإنفاذ.
 - تختص باقتراح الأنظمة واللوائح المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.
 - تعمل على تعزيز الاستفادة من الملكية الفكرية لبناء اقتصاد متقدم تحقيقاً لرؤية المملكة 2030.



- 1- انشاء مراكز فحص متخصصة بالمنافذ الحدودية وفق أحدث المعايير التقنية والأجهزة الحديثة.
- 2- الدعوة إلى تحقيق التكامل بين القطاعين العام والخاص لاستئصال ومكافحة الغش.
- 3- حشد التعاون بين المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية والمحلية لمكافحة هذه الآفة.
- 4- رفع التوعية لدى الجمهور وتبيان خطورة التعامل مع المنتجات المغشوشة.
- 5- العمل على وضع آليات ميسرة للإبلاغ عن حالات الغش وتعزيز التفاعل.





THE SAUDI OFFICE
Lawyers & Consultants

المكتب السعودي
محامون ومستشارون

وشكراً...

